Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى علمت ما هم عليه، وبلغت مبلغاً به أتكلم مع كل مجتمع بلغته، وأبين لهم ما هم فى حاجة إليه لرقيهم، حتى أحبنى جميع الأمم، ووثق بى كل أمير ووزير، وطولبت أن أكون رئيسا لجمهوريات فأبيت إلا أن أتمم سياحتى.

متدبر : ما الذي يقصده غير المسلمين بالمسلمين ؟

مفكر : هذا سؤال ينبغى أن يلقى عليك جوابه فى خلوة، فإن ما علمته من تلك الأسرار لا يعلمه أحد غيرى، إلا ملك أو وزير أو أمير من الأمم المناوئة للمسلمين .

متدبر : أمر بانصراف الجالسين، وأغلق باب الحجرة وأخذ القلم والدواة، وطلب من مفكر أن يجيبه على سؤاله .

مفكر : تعلم أن الإنسان ميال بطبعه إلى العاجلة، وتعلم أن بشاشة دين الإسلام إذا باشرت تلك القلوب المطهرة من تلك الأطماع ملكتها، وأن حلاوة الإسلام إذا ذاقتها ألسنة العقول سارعت إليها، مالم يحجبها طمع أو حظ وهوى، وقد ظهرت تلك البشاشة، وانتشرت تلك الحلاوة، حتى عمت مشارق الأرض ومغاربها فى سنين تعد على الأصابع، فمحت فى تلك المدة الوجيزة عروش الملوك وتيجانهم، وجعلت الإنسان عزيزاً، لا يرى له رباً إلا اللّه، حتى صارت التيجان وأصحابها أحقر من الذباب مهما ارتفع ، وأذل من الغبار مهما رفعته الريح ، وأصبح الفقير فى مزرعته يشعر بالعزة بالإسلام على الملك فوق سريره ، هذا لتمسكه بقواعد الإسلام ، فانزعجت قلوب أهل التيجان وحفدتهم وأعوانهم ، وفكر فى إطفاء هذا النور ولكن أبى اللّه إلا أن يتم نوره .

انتشر هذا النور فى آسيا من جبال القوقاز إلى مياه الهند ، وفى أفريقيا من مياه البحر الأبيض إلى رأس الصالح (آخر أفريقيا جنوبا) ، وفى أوروبا من مياه البسفور إلى بحر المنش ، وعم أكثر جزر البحار شرقاً وغرباً ، تغيرت بالإسلام معالم الأرض فى طولها والعرض ، وأشرقت